اختصارا تفصيل لبعض ما يحيط به علمه تعالى من الامور
التي نيطت بها مصالحهم الدينية والدنيوية
ما يلج في الارض اي من المطر والكنوز والاموات وقوله
وما يخرج منها اي من النبات والاشجار والعيون
والمعادن والاموات اذا بعثوا وقوله وما ينزل من
السماء اي من الثلج والبرد والمطر وانواع البركات
والملائكة وقوله وما يعرج فيها اي في السماء من
الملائكة واعمال العباد وقوله وهو الرحيم الغفور
اي للمفرطين في اداء ما وجب عليهم من شكر نعمه
وقال الذين كفروا هذا شروع فيما اعتقده
المشركون من انكار البعث وقوله لا تاتينا الساعة
اي لا تاتي لنا ولا لغيرنا فضمير المتكلم اعني منا
راجع لعامة البشر اي لا تاتي لعدم وجودها
لا انها موجودة ولا تاتي   قل بلى هذا ايجاب
لما نفوه بقولهم لا تاتينا وقوله وربي قسم على ذلك
الايجاب وقوله لتاتينكم تكرير له ايجاب المذكور
المؤكد بالقسم وقوله عالم الغيب اوصاف للمقسم به
تاكيدا لما قبله اذ مدحه ووصفه بهذه الاوصاف يعلم
اجزاء الاحيا ويقدر على مجيء الساعة خبره
مبتدا اي او مبتدا خبره لا يعزب وقوله او علام
بالجر اي فالقراآت ثلاثة كلها سبعية   لا يعزب

عنه

عنه بضم الزاي وكسرها قراآتان   ولا اصغر من
ذلك جملة من مبتدا وخبر مؤكدة لنفي العزوب واشار
به الى ان مثقال لم يذكر للتحديد بل الاصغر منه لا يعزب
ايضا فان قلت اي حاجة الى ذكر الاكبر لان من
علم الاصغر من الذرة لا بد وان يعلم الاكبر اجيب
بانه لما كان الله تعالى اراد بيان اثبات الامور في الكتاب
فلو اقتصر على الاصغر لتوهم متوهم انه يثبت الصغاير
لكونها محل النسيان واما الاكبر فانه لا ينسى فلا حاجة
الى اثباته فقال الاثبات في الكتاب ليس كذلك فان
الاكبر مكتوب فيه ايضا   ليجزي الذين امنوا هذا
علة لقوله لتاتينكم وبيان لما يقتضي اتيانها وقد
اشار له المفسر بقوله فيها اي الساعة   حسن في
الجنة اي محمود العاقبة   والذين سعوا هذا
مبتدا خبره اولئك لهم عذاب   في ابطال اياتنا
القرآن اي جدوا واجتهدوا في ابطال اياتنا بالطعن
فيها ونسبتها الى السحر والشعر وغير ذلك وقوله معجزين
اي معتقدين عجزنا فان المكذب ات باخفاء ايات
بينات فيحتاج الى السعي العظيم والجد البليغ ليروج
كذبه لعله يعجز المتمسك به   وفي قراءة اي سبعية
وقوله وفيما ياتي اي اخر السورة   اي مقدرين
لو لنف ونشر مرتب فالاول توجيه للقراءة الاولى

[illegible] قوله بعد الجنة م

Copyright © King Saud University